

# الفاتورة التي ستدفعها أوروبا

## هل سيستطيع الأوروبيون التمسك بسيادتهم؟

من الناحية السياسية، سيكون عام 2019 عاما استثنائيا بالنسبة للاتحاد الأوروبي، فالمملكة المتحدة في طريقها إلى مغادرة في 29 مارس 2019، وبعدها ستجري انتخاباته البرلمانية في مايو، مما يعني أن معظم المناصب القيادية بالغة الأهمية ستؤسست الانتداب سوف يتبدل. وبالنظر لكيفية توزيع المقاعد البرلمانية يمكن لأوروبا أن تشهد إعادة ترتيب للسلطة بين الدول الأعضاء، داخل مؤسسات الاتحاد الأوروبي، وبين الدول الأعضاء والبرلمان.

وسوف يتعكس التوزيع الجديد للسلطة داخل مؤسسات الاتحاد الأوروبي بشكل كبير على القيادات، حيث سيتم تعيين الرؤساء الجدد للمفوضية الأوروبية والمجلس الأوروبي والبنك المركزي الأوروبي، وسيتم اختيار الملل الأعلى والجديد للسلطة الخارجية والامن في الاتحاد. وإذا أصبحت الأحزاب القومية الأوروبية أكبر مجموعة في البرلمان الأوروبي، فإن هذه التعيينات قد تمثل انعطافا مفاجئا عن الماضي. أصبحت الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي أكثر انقسامًا من أي وقت مضى، حتى في تبادل الاتهام من تأييد الأوروبية إلى القومية الناشئة والشكوكية الأوروبية، بالإضافة إلى تضارب الرؤى بين الشرق والغرب والشمال والجنوب مما أصبح سيء وجها للخوف من انعكاس تلك الانشقاقات في التركيبة الجديدة للبرلمان وهو ما سيجعل حكم الأغلبية صعبا إن لم يكن مستحيلًا. التحالف الكبير الحالي بين حزب الشعب الأوروبي المحافظ (EPP) والتحالف التقدمي من الاشتراكيين والديمقراطيين (S&D) لن يستمر



يوشكا فيشر  
وزير خارجية لثاني سابق

الأطراف الأوروبية وفي سوريا، وتطالب الكبرى بالاعتراف بها كقوة عالمية. الأميركي دونالد ترامب الأخير، وبأسوأ من كل هذا هو قرار الرئيس الأميركي دونالد ترامب الأخير، بسحب الولايات المتحدة من معاهدة القوى النووية متوسطة المدى لعام 1987 مع روسيا مما يثير التهديد بتجدد سباق التسلح، وهذا يتزامن مع أزمة مناخية متصاعدة ومنافسة عالية للبيئة على الكفاءة الإصطناعية مما يضاعف المخاطر العالمية. مع كل هذه التشابكات، يبقى السؤال، ما الذي سيحدث لأوروبا؟ هل سيستطيع الأوروبيون التمسك بسيادتهم أم أن القومية والنزعة الذاتية ستجعلهم أكثر اعتمادًا على أوروبا؟

يجب على الأحزاب الأوروبية، والاتحاد الأوروبي في العام، أن تضع نفوذ أوروبا في الاعتبار، وأن يكون ذلك الأحزاب البرلمانية، ولا فإن تلك الأحزاب ستعاني من هزيمة مريرة على أيدي القوميين الجدد الذين يريون العودة للماضى، في حين أن المسألة يجب أن تكون مرهونة بيد من يستطيع أن يقدم الإجابات بشأن المستقبل. من المؤكد أن الانتصار للقومية العام

## سوانح وتاملات السيناريو الراهن

إضافة إلى الأحداث الساخنة، والاضطرابية التي تجلج بها الساحة السياسية والعمامة في منطقة الخليج، والإقليمية، ككتابات مثل الصحفي السعودي جمال خاشقجي، في فصلية بلاده في استطنبول، يوم الثاني من أكتوبر الماضي، وإلصاقات هذا الحادث الإجرامي الممتلئة أكثر ما تمثل به، في معرفة مكان إخفاء الجثة أو بقاياها، والتعرق على من وقف وراء تنفيذ هذا الحادث وأمر به، والاضطراب وما يوصف بالتنبؤ والتضليل في موقف المدعي العام السعودي، الذي عاد بعد زيارة لإستطنبول لم تستر عن جديد، سوى العودة بهديا من الحواريات التركية، فدرت بنحو نصف حاوية في الطائرة الخاصة التي ألقته في ذهابه لإستطنبول وعودته منها، ومسألة الشاياتين السعوديتين اللتين وجدتا ميتتين في مياه نهر همدان ببيشوروك، إضافة إلى كل هذه الأحداث التي أزعجت وأقلققت المثلي العربي على مدى الثلاثين يوما الماضية، تبرز على السطح مسألة القويبات الأميركية الجديدة على إيران، في سيناريو بالغ السخونة، فيوم الأحد 11-04-2018 الذي أعلنته الولايات المتحدة الأميركية، موعدا



حسن شكري فلفل  
كاتب مقم في كندا

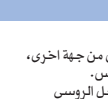
آخرًا للسماح بمشراء النفط الخام من إيران، كان رد روسيا والصين والهند، بأن سوف تستمر في شرائه برغم التهديد الأميركي. وازاء هذا الرد أعلنت واشنطن أنه يبدأ من غدا نه الحصار، الذي يوافق يوم الإثنين الخامس من نوفمبر الجاري، ستواجه الدول التي تحترق الحصار على إيران بعقوبات أميركية، وأن سفننا ستجابه بحصار بحري من قبل قطع أميركية. وكان رد الدول الثلاث: روسيا، والصين، والهند، على هذا التهديد الأميركي بتهدية مماثل مغاه ذلك القول بأنه لا يمكن من تصدير نفطها، فإن أي من دول الخليج لن تستطع ذلك، لأنها إيران، ستغلق مقيس هرمز. ردت الولايات المتحدة على التهديد الإيراني بتهدية مغاه أنها ستستمر باستخدام القوة في إعادة فتحه. وهكذا دارت جولته من التهديدات والتخديرات المتبادلة من كلا الجانبين، مما دفع بالحزمات الناتجة على أسعار النفط الخام في الأسواق الدولية إضافة إلى تساليل مراقبين يقولون: إذا كانت الولايات المتحدة تعتبر نفسها العميلة الأعظم، والآقوى تأثيرا في سياسات العالم، طوال السنوات التي أعقبت الوقف المؤل في أواخر سبعينيات القرن الماضي، فهل هي قادرة على ممارسة هذا الدور، في ضوء المتغيرات الأخيرة، في منطقة الشرق الأوسط على الأقل.

hassanfelfel@yahoo.ca

## رؤية

### ردة للحرب الباردة

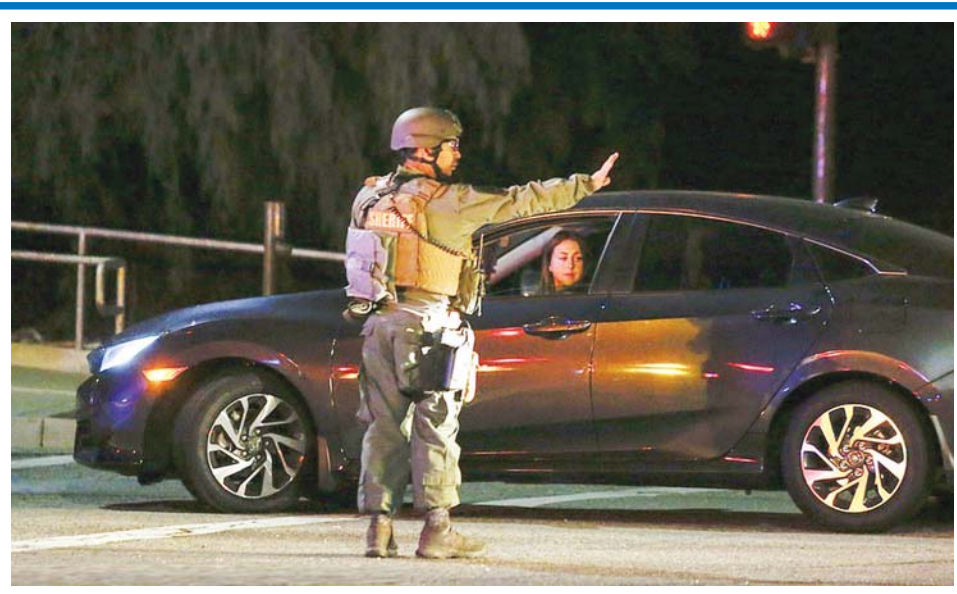
بحق مراقبين إبداء القلق من أن العالم صار أكثر خطرا بعد إعلان الرئيس الأميركي ترامب انسحاب من معاهدة الأسلحة النووية الموقعة مع روسيا وسيصبح اتساقها الأخيرة لا حسب وصفه، مما يهدد بتجديد سباق تسلح بين القوتين الأعظم كسر المعاهدة، وتندلع حرب باردة، فضلا عن نشوب حروب أخرى بالوكالة تتقدع منا معاقد عطف في العالم سلاها واستقرارها. ترامب عود العالم أنه لا يقول شيئا إلا وقعله، ولهذا فإن انسحابه من هذه المعاهدة النووية ليس مجرد تهديد أو وعيد للروس، بل إن العلاقات بين العملاقين قد تعود إلى مريعها القديم في زمن الحرب الباردة، وهو المربع الذي كانت قد تجازوته، خاصة وأن الروس أعربوا عن قلقهم من المنصات الصاروخية التي نصبها الأميركيون في بولندا ورومانيا، فالدرع الصاروخية الأميركية صارت في تخوم روسيا، وتهدد منظومات وقواعد الأسلحة الروسية، بينما الأميركيون لا يحفون بتوجيههم من صواريخ روسية فرط صوتية تهددهم، وتضيق الختام عن الروس لا يتقنون عن تطوير أسلحتهم من جهة، وإن ترسانتهم تحوي أنواعا جديدة من الأسلحة تشكل خطرا كبيرا على أوروبا والعالم، وإن



حبشي رشدي  
كاتب مصري

الروس يسعون ما أمكنهم أن يكسبوا نفوذا جديدا في أي بلد تتصنعع علاقاته مع واشنطن من جهة أخرى، فحسبنا الأميركيون كعابح للروس، ويمتري الأميركيون قلقا من التغلغل الروسي التدريجي والمدروس في الشرق الأوسط على وجه الخصوص، وهو ما عبرت عنه تصريحات لوزير الدفاع الأميركي مؤخرا، إذ توجه ماتيس برسالة إلى روسيا قال فيها: إن روسيا لا يمكن أن تحل محل واشنطن والشرق الأوسط، لكل ذلك يتطلع المراقبون إلى ما سوف تستر عنه قمة باريس التي سوف تلتزم خلال فعاليات احتفال فرنسا بالذكرى الخمسين لتناهية الحرب العالمية الأولى، على هذه القصة نفقا هذا التصعيد في علاقاته مع الحلفاء، وحتى لا تنفث الأوب من عقابها إلى كارثة نووية تهدد سلام العالم برمته. غير أن القلق الذي يمسح على الاقتصاد العالمي لا يقتصر على التطور المستجد للعلاقات الأميركية-الروسية وما يشوبه من ظواهر واتهامات متبادلة، ولكنه أيضا يسبب ما أعلنته الصين مؤخرا عن استعدادها لحرب شاملة مع أميركا التي تهدد الأمن الاستراتيجي بحجر الصين الجنوبي والجنوبي الشرقي وتايوان، حتى أن مراقبين يرحلون تيم من أعلنته بلاد لامد ماء، وإعلان الرئيس ترامب عن انسحابه من المعاهدة النووية مع روسيا، إذ أن الانسحاب الأميركي من المعاهدة مع روسيا، إذ أن الانسحاب الأميركي من المعاهدة لا يتسبب في استفيد الصينيين أيضا، ويعدت اليم برسالة مفادها أن الأميركيين أيضا قرروا مجازة هذه الاستعدادات الصينية للحرب بالقوى منها.

habashyrosdy@gmail.com



شرطتي يقف لتوجيه السيارات بموقع شهد إطلاق نار في كالميفورنيا، حيث أعلنت الشرطة الأميركية مقتل 13 شخصا في حداث إطلاق نار في كالميفورنيا وذكر مصدر بالشرطة أن مطلق النار من بين القتلى

### صورة تتحدث

## حين تتساوى الحياة مع نقيضها



سليمان قبيلت  
كاتب أردني

muleih@hotmail.com

الصمت على الجهر بالحاجة، لأن في ذلك منقصة كما يقول اللسان الشعبي. يتوكم الناس في القاع الاجتماعي، من حقيقة أن الحكومة والتي تسعى لثقافتهم إنفاقهم، متعمهم من الانزلاق إلى الجبر بالفقر والخفاء إلى التسول. حتى إن أحد الخبراء الإصغاعيين بالبحرانيين يؤكد أنه لولا ثقافة رفض من التسول بالفقر خرج الناس يتسولون يمشا الألف والاضافات الشوارع بالبحرانيين الملحين. لكن هذا الخبير يؤكد أن الحكومات الحديثة بثقافة نقي الفقر، الخبير ذاته يقول إن ما يعلن رسميا لا يمت بصلة بحقيقة نقي الفقر، إذ تجد الحكومة في ثقافة نقي الفقر، حليفا لتستأجريا يساعدها في إخفاء الحقائق لتشرائح الفقر إن كانت منضخ شرائح محددة. يتداوله السياسة الملون على الواقع الحقيقي، الأسباب التي تدفع لمرأة محترمة لا يتكلم طريقة جشونية في التسول، وهم يندشون على قدرة الناس على الإحتمال. في السلوك الإنساني للفقر وملق

إلى نتيجة واحدة؛ لا فرق بين الحياة الموت، فالفقر الذي يدفع إلى هذا الحد من المغامرة لم يعد يحتمل توصيفا عاديا، أنه باختصار، حياة من قلة الموت، على ما يعبر اللسان الشعبي. وللوعى العام جملتها يخفيها الناس فتصنع قاعة وبوصله، تميط القمامة على الوجع التي تشغل الحياة، فقلة الموت، تخفي بشكل أو بآخر البحث عن بئرف مكتونة تحت سطوة الفقر المعيشي الذي تقول الوزارة أياها أنه سجل ما إن تمسك بالتمسك في المغارة، على نحو تراخي ويكفي يوري آدمي في الأوساط الشعبية التي تدعو أفرادا ولا تدفع بأي من أفرادها إلى الجاهرة بالخروج على العرف الاجتماعي في الأقر بالفقر. هناك حقيقة تقول إن الاعتراف بالفقر من أزمات أرواحنا على المستوى الشعبي، ما يعني أن صمت الناس وموارثهم للجملة لا تعني رضاهم، أو موافقتهم على السياسات القائمة، وتعني كذلك إن هذا السلوك الجمعي يتصل بالثقافة المستقرة، التي تضلل

تغامر متسولة بتعريض حياتها للخطر المحيت في أحد شوارع العاصمة الأردنية، يمنع السيارات من المرور ما لم يتاولها السائق مبلغا معها تكون المتسولة اختارت أخطر الطرق وأكثرها جليا للموت أو للمال أو كليهما معا، تستغف طريقة التسول هذه حمية الوزارة المعهدة، التي تبدو سيالستها إن وجدت تقوم على ردت الفعل وليس عن حمية الفعل أصلا. فبعد إبلاغها بحالة المرأة، ترسل الوزارة على الفور فريقا للحرب المرأة التي ربما يكون تسولها تعبيراً مزدوجا في البحث عن الخاص السريع والتنازع؛ إياها موت سريع أو مبلغ يسعها لتابع الحياة كيما تيسر. لكن كمال قد تكون طريقة مبتكرة في قنص أي مبلغ من الوجع في ميعدة استدراك العاطف والإجابة على أسئلة لا حصر له، فضلا عن المثابة للتعامل مع الفضوليين، وما أكثرهم! سلوك هذه المتسولة بعد غرابها وفي هذه الغرابية تكمن الفارقة القرية التي تقول إن في تلم المجتمعات المتوحشة للفرد تسود مفاهيم تفوق